رابط المادة على منصة باحث

شرح حسن البيان في نظم مشتركات القرآن - المجلس الخامس

محمد ابن طوق المري

قال العلامة عبدالهادي رضوان رحمه الله تعالى في وليس بعد بمعنى قول فيه سوى الزبور من بعد يرى وكل كسر عذاب ثم اتى فبالسحب كالسر وما سمعته فعذاب غير ما ولي الاذى كذا كل ريح فيه قد ذكر. اما الرياح - 00:00:00

الا بالرحمة وباللعن فسروا قتل الاتي لمن كفر. هذا محصل ما ابداه حافظ عصر مقتصرا وزدت مهما اتى الطاغوت فسر بالشيطان واستثني ثان بالله ان المراد به كعب لاشراف يرمى كان فيه المراد فيه الطغيان - 00:00:30

قال به كعب الاشرف يوم ما كان بالبغي والطغيان مشتهرا. وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو مقابل للسماء كما اشتهرا وذاك مصدر قول الشخص قد قد ارضت دويبا دويبة - 00:01:00

وذاك مصدر قول الشخص قد ارضت والبدر قد كسر فديتك هذا الى اوج المعالي ثم الصلاة على الهادي وشيعته صاحب ختام قدسك اثره. احسنتم بارك الله فيكم. قال الناظم رحمه الله - 00:01:30

وليس بعد بمعنى قبل فيه سوى الزبور من بعد مع. والارض بعد يرى. يقول كل باب في القرآن فهو فهي للمعنى المعروف المقابل لقبل. ثم استثنى موضعين ان شاء الله مجيئها من مجيء بعد لمقابل قبل قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد - 00:02:00

وقوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يواة الناس وفيه يعصرون. وقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقد موضعين جاءت فيهما بعد بمعنى قبل الموضع الاول قول الله تعالى ولقد - 00:02:30

كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. وهذا ابني على ان المقصود بالزبور زبور داود وبالذكر القرآن آآ زبور داوود قبل القرآن فهذا وجهه تفسير باب هنا بقبل ولقد ابتلينا في الزبور من قبل القرآن - 00:02:50

في زبون داوود من قبل القرآن. لهذا فسر بعد بقبل. هذا وجهه. لكن جمهور المفسرين على ان بعد هنا على بابها وان الزبور بمعنى الكتب التي انزلها الله على رسله - 00:03:20

الزبورة في الاية ولقد كلنا في الزبور. بمعنى الكتب التي انزلها الله على رسله. وان الذكر معناه اللوح المحفوظ معناه اللوح المحفوظ. وعليه فالمعنى ولقد كتبنا في في الكتب التي انزلناها على الرسل من بعد ما كتبناه في اللوح - 00:03:40

محفوظ هذا الذي عليه جمهور المفسرين ورجحه شيخهم ابن جرير الطبري. فعلى هذا تكون بعد على بابها والموضع الثاني الذي استثناه الناظم قوله تعالى اانتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها - 00:04:00

رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها قال بعض المفسرين ان بعد هنا بمعنى قبل يعني ان الارض قبل ذلك دحاها. ما الذي الجأهم الى هذا؟ او قال تعالى - 00:04:20

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء. لاحظ ثم استوى الى السماء. اذا خلق الارض متقدم على خلق السماء فجمعا بين الايتين قالوا ان بعد هنا بمعنى قبل. لكن جمهور - 00:04:40

سيرين على ان بعد في الاية على بابها وان المعنى ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض ثم خلق السماء ثم بعد ذلك دحى الارض فبسطها واودع فيها منافعها معنى دحاها بسطها فيها منافعها وقد بين هذا المعنى الاية التي - 00:05:00

في بعدها آآ والارض بعد ذلك الاحياء اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال هذا تفسير للدحو. هذا تفسير لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها. ورجح هذا المعنى ابن جرير الطبري ايضا - 00:05:30

وعلى هذا تكون كلمة بعد من كليات القرآن. لانها حيثما وردت فهي بالمعنى المقابل لقبل. على هذا على هذا على الذي رجحه ابن جرير

الطبري تكون بعد لم تأتي معنا قبل اصلا في القرآن في كل المواضع هي بمعنى اه ما يقابل قبل فتكون من كليات القرآن - 00:05:50
ثم قال الناظم رحمه الله وكل كسف عذاب ثم ما كسف اتى فبالسحب فسره يقول ان الكسف بسكون السين المراد به العذاب. والكيس بفتح السين المراد به السحب وورد ذلك عن ابي بكر ابن عياش قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كيسافا فهو قطع السحاب - 00:06:20
السيوطي في الاتقان. لكن يشكل على هذا ان هذه الكلمة جاءت في القرآن في خمسة مواضع كل موضع منها فيه قراءتان متواترتان. باسكان السين وفتحها. وعليه آآ فلا يمكن هي الطريدة هذي المذكورة هنا والمواضع الخمسة هي هذه الموضع الاول او تسقط السماء كما زعمت - 00:06:50
او تأتي بالله والملائكة قبيلا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاء قطعا من العذاب. الموضع الثاني فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. اي قطعا من العذاب كذلك. فهي قطع قد ظللتهم - 00:07:20
وان كان ظاهرها كالسحب لكنها قطع من العذاب. الموضع الثالث قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح غيروا سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا. فترى الورق يخرج من خلاله. المعنى هنا انقطع من السحاب - 00:07:40
ويجعله كسلا فترى الورق يخرج من خلاله يجعله قطعا من السحاب. فيخرج المطر من خلاله. الموضع الرابع افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض؟ ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء - 00:08:00
اي قطع من العذاب؟ والموضع الخامس وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون المقصود هنا العذاب اذا هذه المواضع الخمسة جاءت كلها بقراءتين بسكون السين وفتحها وكلها معنى العذاب الا موضعا واحدا هو اية الروم ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. معنى الكسف هنا - 00:08:20
سحاب في القرآن عذاب الا اية الروم فمعناها فيه السحاب ثم قال الناظم رحمه الله وما مطر سمعته فعذاب غير ما وديا الا المطر هو الماء الماء المنسكب وكل مطر في القرآن فهو عذاب واستثنى الناظم - 00:08:50
الواردة بعد لفظ الاذى. يشير الى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى انتظروا اسلحتكم. فالنظر في هذا الموضع ليس لمعنى العذاب. والحق - 00:09:20
الحق به موضع اخر وهو فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. وهذا على اعتقادهم هم ظنوه غيثا. واذا نظرت الى حقيقة الحال فهو عذاب من هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وعليه فكل - 00:09:40
في القرآن فهو عذاب ان موضع سورة النساء ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مضى ان تضعوا اسلحتكم والمطر المعروف الماء المنسكب من مجيء المطر للعذاب قوله تعالى واذ قال اللهم ان كان هذا - 00:10:10
اول حطه من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء. المطر في كل هذه المواضع مذكورة. بمعنى العذاب. ولا استثناء - 00:10:30
كما قال الناظم الا قوله تعالى او كان بكم اذى مما ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فهو الماء المستكب المعروف - 00:10:50
ثم قال رحمه الله كذا كل ريح فيه قد ذكر اما الرياح فلا بل رحمة الريح حيثما وردت في القرآن فهي العذاب. واما الرياح فرحمة يقول الناظم كل ريح في القرآن فهي عذاب. واما الرياح فرحمة. وقد ورد ذلك عن ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:11:00
انه قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة. وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب. اخرجه عنه ابن ابي حاتم في تفسيره وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما هبت ريح قط الا جثى النبي صلى الله عليه - 00:11:30
وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعله اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريح لكنه حديث في اسناده كلامه في السلسلة الضعيفة ضعفه الشيخ الالباني في السلسلة الضعيفة - 00:11:50
اما الرياح فهي كما ذكر الناظم. لم ترد في سياق عذاب. بل هي رحمة. الرياح لم تجد في سياق عذاب بل هي رحمة وهو الذي يرسل

الرياح بشرا بين يدي رحمته. ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات. واما الريح فليس هذا - 00:12:10
مضطربين فيها الغالب مجيءها للعذاب كان في قوله تعالى كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فهي عذاب وكذلك في قوله تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم. هذه عذاب. لكن هذا ليس بمضطرب. فايات الاعراب - 00:12:30
وهي قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين بين يدي رحمته قرأت بالافراد وقرأت بالجمع وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. قرأت في المتواتر وهو الذي يرسل الريح. وهي رحمة - 00:12:50
بشرى بين يدي رحمته. فالريح قد تكون رحمة وقد تكون عذابا. وقد جاء هذا في اية واحدة في القرآن في قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك. وجرينا بهم بريح طيبة. هذه رحمة. وفريق - 00:13:10
وبها جاءتها ريح عاصف. هذه عذاب. اذا الرياح رحمة. اما الريح فقد تكون رحمة وقد تكون عذابا والغالب مجيئها في سياق العذاب. لكن هذا ليس بمضطرب بل هو الغالب فقط - 00:13:30
قالوا بلعن فسروا قتل الاتي من كفر. يقول الناظم ان قتل معناه لعن. وقد ورد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن اخرجه الطبراني في تفسيره. ومنه قتل خراسون فقتل - 00:13:50
كيف قدر ثم قتل؟ كيف قدر؟ قتل الانسان ما اكفره؟ قتل اصحاب الاخدود هي في هذا كله بمعنى لعن وقد يرد القتل في القرآن معناه الحقيقي. وهو الموت وازهاق الروح. كقوله تعالى افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:14:10
هو القتل الحقيقي ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوديه سلطانا. فيكون على هذا قتل من بركات ورد يجمعنا اللان ورد بمعنى القتل المعروف. الذي هو ازهاق الروح هذا محصل ما ابداه حافظ عصره السيوطي في الاتقان مقتصرا. ذكر الناظم هنا انه استفاد هذا الذي ذكره وهو خمسة واربعون كلمة - 00:14:30
قيمة او تركيبة من حافظ عصره السيوطي من كتابه الاتقان. وذكر السيوطي انه استفاده من كتاب الافراد ابن فارس وزاد عليه وقد زاد الناظم هنا عليهما كلمتين هما الطاغوت والارض - 00:15:00
قال وزدت مهما اتى الطاغوت فسر بالشيطان في النساء جرى. يقول الطاغوت في القرآن هو الشيطان الا موضعا واحدا وهو الموضع الثاني الذي ورد فيه ذكر الطاغوت في سورة النساء. الموضع الاول يؤمنون بالجدك والطاغوت - 00:15:20
وهو داخل فيما قال اه الناظم انه الشيطان. والموضع الثاني وهو الذي استثناه الناظم قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فسره ابن عباس رضي الله عنهما - 00:15:40
وغيره من مفسر السلف بكعب ابن الاشرف هذا قول ناظم. اذ المراد به كعب لاشرف ينمى اي يعزى لاشرف. ابو اشرف كان للبغي والطغيان مشتهرا. وكان ابن اشرف من يهود بني النظير. كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00
وما عدا الموضع ما عدا هذا الموضع فالموارد الطاغوت فيه الشيطان. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي الشيطان. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وفق اي فمن يكفر بالشيطان. يؤمنون بالجد والطاغوت اي الشيطان - 00:16:20
ثم قال الناظم رحمه الله وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو المقابل للسماء كما اشتهر وذاك مصدر قول الشخص قد ارضت نويبة الارض اذ بالاكل قد فسرا. يقول الناظم كل ارض في القرآن فهي الارض المعروفة التي تقابل السماء. ومنه قوي - 00:16:40
تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استثنى الناظم موضع سبأ وهو قوله تعالى قال فلما قضينا عليهم موتى ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل من سأته - 00:17:00
وهذا على قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وهي قراءة شاذة الا دابة الاراضي بفتح الراء. الارب جمع ارضة وهي دويبة تأكل الخشب. دويبة بتشديد الباء لكن في في البيت تخفف الباء - 00:17:20
في البيت تقول قد ارضت دويبة الارض بالتخفيف. هي بالتشديد لكنها في البيت مخففة للوزن فانا قراءة ابن عباس رضي الله عنهما تكون الكلمة من المشتركات حيثما وردت فهي الاب المعروف - 00:17:40
التي تقابل السماء الا هذا الموضع. فهي فيه الوجبة التي تأكل الخشب. وعلى القراءة متواترة لاسكان الراء تكون الكلمة بمعنى الارض

المعروفة التي تقابل السماء فتكون كلمة من الكليات. والدويبة - 00:18:00
تصغير دابة قال فاحفظ فديتك هذا النظم ترقى الى او جل معالي تظفر بالذي عاشوراء. ثم الصلاة على الهادي وشيعته ما فاح مسك ختام قد زكى اثرى. ختم قاموا بحث طالب العلم على حفظ هذا النظر. يقول فانك اذا اعتنيت بالحفظ صعدت الى اعلى مراتب - 00:18:20
نعالي وظفيرة بالعسير ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شيعته وشيعة الرجل اتباعه انصاره فيدخل في هذا الوصف اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ما فاح مسك ما فاح مسك ختام - 00:18:50
صلى صلاة دائمة مدة دوام ظهور رائحة مسك طاب اثره قد زكى اثرا. والمقصود دوام هذه الصلاة وعدم انقطاعها. هذا اخر هذه المدارسة لهذه المنظومة المباركة اسأل الله تعالى ان يغفر للناظم ويرحمه ويجزيه عنا خير الجزاء ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وجزا - 00:19:10
الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك جزاكم الله خيرا جزاكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:40